

قسمة رابحة

[الطويل]

بِوَجْرَةٍ^(١) أَطْلَالٌ تَعَقَّتْ رُسُومُهَا،
وَأَقْفَرٌ مِنْ بَعْدِ الْأَنْيَسِ قَدِيمُهَا
تَلَوَّحُ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ عِرَاصُهَا،
كَمَا لَاحَ فِي كَفِّ الْفَتَاةِ وَشُومُهَا
وَقَفَّتْ بِهَا، وَالْعَيْنُ شَامِلَةُ الْقَذَى^(٢)،
كَعَيْنِ طَرِيفٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا^(٣)
فَذَلِكَ هَاجَ الشُّوقُ مِنْ أَمٍّ نَوْفَلٍ،
وَذِكْرَى لِنَفْسٍ جَمَّةٍ مَا تَرِيْمُهَا^(٤)
فَقَدْ أَذْرَكْتُ عِنْدِي مِنَ الْوَدِّ فَوْقَ مَا
تَمَتَّتْ بِغَيْبٍ، أَوْ تَمَتَّى حَمِيمُهَا
وَإِنْ قَاسَمْتُ فِي وَدِّهِ، ذَهَبْتُ بِهِ
جَمِيعاً، وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ قَسِيمُهَا

عند أمير شتوم

[الطويل]

أَبَا كِرَّةٍ فِي الظَّاعِنِينَ^(٥) رَمِيمٌ^(٦)،
وَلَمْ يُشَفِّ مَتَبُولُ الْفَوَادِ^(٧)، سَقِيمٌ؟
أَمْ أَتَعَدَّ الْحَيَّ الرَّوَاحَ، فَأَيُّنَنِي
لِكُلِّ الَّذِي يَنْوِي الْأَمِيرَ وَجُومٌ^(٨)

(١) وَجْرَة: موضع يقع بين مكة والبصرة يخلو من المنازل مسافة أربعين ميلاً.

(٢) القذى: ما يسقط في العين والشراب.

(٣) سجومها: دمعها السائل. (٤) تريمها: تفارقها.

(٥) الظاعنين: الراحلين. (٦) رميم: اسم امرأة.

(٧) متبول الفؤاد: سقيم مريض.

(٨) وجوم: ساكت لا يبدي اعتراضاً ولا يبدي جواباً.